

## 245960 - هل يجوز للمرأة أن تخرج للعمل لمجرد اكتساب الخبرة لعلها تحتاج إلى العمل يوماً

ما ؟

### السؤال

قرأت كثيراً عن عمل المرأة في الإسلام ، وأنه يستلزم لذلك الضرورة القصوى التي تدفعها للعمل ، ويجب عليها الاحتفاظ بضوابط معينة ، ولكنى أسأل عن حد هذه الضرورة ، هل يقصد به توفير المأكل والمشرب والمسكن الذي هو بيت أبيها أو زوجها ، أم هو بفكر المرأة في عصرنا الحالي أن يكون لها مصدر الدخل الخاص الذي يوفر لها مستلزمات الحياة ، ومن ضمنها التخلي عن قوامة الرجل عليها ؟ وإذا كانت المرأة ذات مستوى تعليم عالي ، وهي لا تحتاج إلى العمل ، ولكنها لا تأمن من تقلبات الأيام فربما تأتي عليها غدا هذه الضرورات التي تدفعها للعمل ، ولكن عندما يعلم صاحب العمل أنها ليس لديها خبرة في مجالها فستكون ضيعة عليها تعليمها ، وكذلك فرصة عملها ، فماذا تفعل حيال هذا ؟ أم تذهب لمجال العمل مخافة هذا اليوم ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

لا يشترط لعمل المرأة وجود ضرورة قصوى كما ذكرت ، ولكن يجوز للمرأة أن تعمل إذا احتاجت للعمل بشروط وضوابط سبق ذكرها في الفتوى رقم : (106815).  
وعليه فيجوز للمرأة التي تريد اكتساب بعض المال وادخاره لتنتفع به مستقبلاً ، أو لتحصل على خبرة في مجال عملها أن تخرج للعمل ، إذا توافرت هذه الضوابط المذكورة.

ثانياً :

وأما ما ذكرته من أن المرأة التي لها دخل خاص تتخلى من قوامة الرجل ، فليس الأمر كذلك ، فلو كانت المرأة من أغنى الأغنياء ، فإنها لا يجوز لها أن تتخلى عن قوامة الرجل عليها ، ولا أن تسعى إليها .  
فإن تلك القوامة جعلها الله تعالى محافظةً على المرأة وعلى المجتمع ، قال الله تعالى : ( الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ) سورة النساء / 34 ، وقال تعالى : ( وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ) سورة البقرة / 228.  
فالمرأة - مهما كانت غنية - إذا كانت في بيت أبيها : لا تتزوج إلا بإذنه ، ولا تخرج من البيت إلا بإذنه ، ولو كان خروجها إلى المسجد والصلاة .

فإذا ما انتقلت إلى بيت زوجها ، انتقلت تلك القوامة إلى الزوج ، وذلك موافق لطبيعة كل من الرجل والمرأة ، وما وهب الله كلا منهما ، من المقومات الجسيمة والذهنية والعقلية والعاطفية .. إلخ .  
فالوضع الطبيعي للمرأة ليس هو كثرة الخروج والعمل ومخالطة الناس .. إلخ .  
وإنما خلق الله الرجل والمرأة ، وأعطى كلاً منهما من القوى ما يؤهله للعمل المراد منه ، والوظيفة المنوطة به ؛ قال

الله تعالى : (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) الملك/14 .

فعلى كل من الجنسين أن يرضى بما أعطاه الله ، وأن يقوم بما أرادته الله منه ، وليس له أن يتخلى عن وظيفته ودوره الأساسي ثم يسعى في القيام بدور الجنس الآخر ، قال الله تعالى : (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) النساء/32 .

والله أعلم.